واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا … ولا تعب احدا منهم بما فيكا

وقال عليه السلام ثلاثة ليست غيبتهم بغيبة الامام الجائر وشارب الخمر والمعلن
بفسقه وهذا على وجه الادب لهم لا على وجه التحليل عن منهم وقيل لا يبرز من
العيوب ما ستره علام الغيوب وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الغيبة فقال هو ان تقول في اخيك ما فيه فان كنت صادقا فقد اغتبته وان
كان باطلا فقد بهته وقال عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم الاية انه
استهزاء المؤمن بمن اعلن بفسقه ودخلت امراة على النبي صلى الله عليه وسلم
تستفتيه فلما خرجت قالت عائشة ما اقصرها فقال لها قد اغتبتيها والغيبة
قالت انما قلت ما فيها قال ان ذلك كان بهتانا وقيل اللئيم اذا غاب عاب واذا حضر
اغتاب والانكار ليس بغيبة لانه نهي عن منكر ومن قبيل انكار المجاهر وغيبة المساتر
وانما النميمة فيجمع الغيبة والغدر ثم تؤول الى تقاطع المتواصلين وتباغض المتحا
بين وعن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باشراركم قالوا
بلى يا رسول الله قال ان من اشراركم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون
العيوب وقال ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار ملعون كل قتات
ملعون كل نمام ملعون رواه ابو هريرة والشغار المتحرش يلقي بينهم العداوة والقتات
النمام وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدث فينم عليهم والقتات الذي
يستمع منهم وهم لا يعلمون ثم ينم عليهم والعنات الذي يضع الخبر ثم ينم به
واما السعاية فيجمع من الغيبة والنميمة التغرير بالنفوس والاموال والرتب وقال
عليه السلام الجنة لا يدخلها ديوث ولا قلاع والديوث الذي يجمع بين الرجال والنسا
لانه يدني بينهم والقلاع الذي يسعى بالناس للامراء ليقلعهم من رتبهم ووقع الفضل بن
سهل في قضية رجل سعي اليه قبح الله وقبول السعاية شر منها لان السعاية دلالة
والقبول اجازة وقال الاسكندر لساع سعى اليه برجل اتحب ان نقبل منك ما تقول فيه
على ان نقبل منه ما يقول فيك قال لا قال فكف عن الشر نكف عنك الشر واوحى الله
الى موسى عليه السلام ان في بلدك نماما ولست امطر وهو في ارضك فقال يا رب دلني
عليه اخرجه فقال يا موسى اكره النميمة وانم **الحسد** قال الله تعالى ومن شر حاسد اذا

الحسد

حسد

حسد وقال عليه السلام دب اليكم داء الامم من قبلكم البغضاء والحسد هي الحالقة
حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بامر
اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا
الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اي ادفع بالسلام اساءة المسيء قال مجاهد

فقد يثبت النفس شيئا ليس يثبتهم … وقد يثير عنه التسليم والطمع

قال بعض السلف الحسد اول ذنب عصي الله به في السماء والارض حسد ابليس ادم في السما
في سجوده له وحسد ابن ادم اخاه في الارض فقتله وقيل الحسود كالمظلوم نفس دائم
وهم لازم وقلب هائم ولبعضهم ان الحسود الظلوم في كرب … يخاله من يراه مظلوما
ذا نفس هائم على نفس … يظهر منه ما كان مكتوما

ومن دناءة الحسد انه يتوجه الى الاكفاء والاقارب والمخالط والصاحب وقيل عقوبة
الحاسد في نفسه وقال معاوية ليس في خصال الشر اعدل من الحسد فانه يقتل الحاسد
ولعبد الله بن المعتز اصبر على كيد الحسود … فان صبرك قاتله
فالنار تاكل نفسها … ان لم تجد ما تاكله

والمنافسة طلب التشبه بالافاضل من غير ادخال ضرر عليهم والحسد طلب ازالة
الخير عن صاحبه فالمنافسة فضيلة والحسد رذيلة وقال عليه السلام المؤمن يغبط
والمنافق يحسد ولبعضهم نافس على الخيرات اهل العلى فانما الدنيا احاديث ودواعي
الحسد ثلاثة احدها بغض المحسود وهو خاص لان الانسان لا يبغض كل الناس الثاني العجز
عن فضيلة المحسود وهو خاص ايضا لان الفضيلة لا تكون في كل الناس الثالث حب الظهور
على الخلق وهو عام فان اقترن بقدرة كان جورا وانتقاما وان كان عجزا واهتماما وحسد
الناس للناس يكون بحسب فضيلة ونعمة ولذلك قال عليه السلام استعينوا على قضاء
الحوائج بسترها فان كل ذي نعمة محسود وفي المعنى حيث قال القائل رحمه الله

ان يحسدوني فاني غير لائمهم … قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم … ومات اكثرنا غيظا بما يجد

وربما نبه الحسد على فضل المحسود كما قال ابو تمام رحمه الله وعفا عنه امين
واذا اراد الله نشر فضيلة … طويت اتاح لها لسان حسود

Copyright © King Saud University